

برنامج | الأيام الخالية (2) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري (

نزل الوحي على الرسول ﷺ (الحلقة 3)

سعد الشثري

ان الله جل وعلا لما اراد الخير بالبشرية انزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد بلغ من العمر اربعين سنة قالت عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

الرؤيا الصادقة في النوم ثم حُبب اليه الخلاء وكان يذهب الى غار حراء ويتعبد فيه الليالي ذوات العدد ثم يعود الى اهله ويتزود بمثلها حتى جاءه الملك فقال له اقرأ - 00:00:19

قال ما انا بقارئ اي لست ممن يعرفون القراءة والكتابة فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد. ثم ارسله وقال له اقرأ على ما انا بقارئ ففعل ذلك ثلاثا ثم ارسله فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان - 00:00:40

ما من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة وقال زملوني زملوني حتى ذهب عنه الروع فاخبرها الخبر وقال خشيت على نفسي فقالت والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم - 00:01:05

تقري الضيف وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق وذهبت به الى ورقة ابن نوفل وكان ممن عرف احوال الانبياء وكان شيخا كبيرا فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى - 00:01:33

فقال ورقة هذا الناموس الذي كان ينزل على موسى ليتني كنت فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرج زيمهم؟ قال نعم لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عودي - 00:01:57

وسانصرك نصرا مؤزرا ان ادركت يومك توفي بعد ذلك ورقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى الجبال من اجل ان يعرف شأن هذا فجاءه جبريل نزل عليه بالوحي - 00:02:14

وكانت الفترة والمدة التي بين اول نزول وبين نزوله مرة اخرى فترة طويلة وبالتالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى على نفسه يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين انا امشي اذ سمعت صوتا في السماء - 00:02:42

فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه ورجعت الى اهلي اقول لهم دسروني دسروني فنزل قوله يا ايها المدثر قم فانذر وربك - 00:03:09

وثيابك فطهر والرجزى فاهجر. قال فحمي الوحي وتتابع وهذه الايات من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. هي اول سور القرآن نزولا ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن حين ذاك يعلم ما الكتاب ولا الايمان - 00:03:29

ان يقرأ هذه الايات اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق ماذا؟ خلق جميع المخلوقات ثم بين انه خلق الانسان من علق وذلك انه خلق الانسان واعتنى بتدبيره ومن خلق الانسان لابد ان يرشده الى ما يكون فيه صلاحه - 00:03:56

ولذا قال اقرأ وربك الاكرم اي الكريم الذي له اعلى درجات الكرم والاحسان. علم بالقلم ومن كرمه ان جعل الناس يعلمون ويتعلمون الكتابة ولذا اذا علم العبد ان الله يخرج الانسان من بطن امه لا يعلم شيئا ثم يبسر له اسباب التعلم - 00:04:24

وذلك مما يجعل الانسان يعرف فضل الله جل وعلا على العباد. حيث انعم عليهم بالنعم العظيمة التي لا يقدر ان يقابلوها بما يوازيها من الجزاء والشكر ولكن الانسان اذا رأى نفسه مستغنيا ظن انه قد بلغ درجة عليا فيكون ذلك من اسباب - 00:04:54

بطغيانه وتجاوزته لشأنه واحواله. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغناء ومن هنا على الانسان ان يعرف مقدار نفسه. وان يعرف فضل

الله جل وعلا عليه بانواع النعم. ومن من ذلك انزال الوحي ومن ذلك فضله على الانسان بخلقه وفضله على الانسان بتعليمه -

00:05:24

ما يكون سببا من اسباب رقيه وليعلم العباد بان من كان من اهل التقوى فان الله جل وعلا سينصره وسيؤيده وسيوليه انواع النعم

وسيكون ذلك من اسباب فضل رب العزة والجلال - 00:05:54

ان من الايات التي نزلت في هذا الشأن قوله جل وعلا والضحي والليل اذا سجي ما ودعك رب وما قلى. اي ما تركك ولا ابغضك حينما

فترى الوحي. وبالتالي نعرف ان انقطاع الوحي - 00:06:20

في هذه المدة اليسيرة ليس بسبب ترك الله جل وعلا لهذا النبي الكريم. وانما بحكم يراها سبحانه وتعالى - 00:06:40